ISSJ JOURAL
The International Sports Science Journal Vol. 3, issue 10, October 2021
ISSN: 1658- 8452

الاضطراب النفسي والتفكير العشوائي وعلاقتهما بسلوك العنف لدى طالبات المرحلة الرابعة

أ.م سجى شكر [1]، أ.م.د زينب قحطان [2]، أ.د هدى عبد السميع [3]
جامعة بغداد/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات [1]
جامعة بغداد/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات [2]
جامعة بغداد/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات [3]
([1] hudaa@copew.uobaghdad.edu.iq)

المستخلص: يهدف البحث الى:
1-التعرف على التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات في جامعة بغداد.
2-ايجاد علاقة الارتباط بين الاضطراب النفسي والتفكير اللاوعي وعلاقتهما بسلوك العنف لدى طالبات كليتنا.
3-تعرف علاقة الارتباط بين التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني والعنف لطالبات/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات في جامعة بغداد .
أ-توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين التمرد النفسي والفكر اللاعقلانية لطالبات/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات في جامعة بغداد .
ب-توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين التمرد النفسي والفكر اللاعقلانية والعنف لطالبات/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات في جامعة بغداد .
وتألف عينة البحث من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات في جامعة بغداد للدراسات الاولية الصباحية للعام الدراسي (2020) واعتمدت الباحثات المنهج الوصفي ذات العلاقات الارتباطية وتم استخدام مقياس التمرد النفسي والذي يتكون من (39) فقرة ومنيا الافكار اللاعقلانية ويضم (52) فقرة .
وكذلك تم استخدام مقياس العنف ويحتوي على 58 فقرة وبعد التأكد مؤشرات صدق وثبات المقياس المستخدمة واعتمدت الدراسة الحالية على استخدام الحقيبة الاحصائي spss في معالجة البيانات وبعد عرض النتائج وتقديرها ومناقشتها ومن خلال ما افرزته نتائج البحث ظهرت الاستنتاجات الاتية:
1-ظهرت علاقة ارتباط دالة احصائيا بين التمرد النفسي والافكار اللاعقلانية لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات جامعة في بغداد.
2-ظهرت علاقة ارتباط دالة احصائيا بين التمرد النفسي والافكار اللاعقلانية ومقياس العنف لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات جامعة في بغداد.

الكلمات المفتاحية: الاضطراب النفسي – التفكير العشوائي – سلوك العنف – طالبات المرحلة الرابعة.

ISSJ JOURAL
The International Sports Science Journal Vol. 3, issue 10, October 2021
ISSN: 1658- 8452

1-المقدمة:

تعد مظاهر الاضطراب النفسي التي نشأ في اوساط الشباب المراهقين من اعقد المشكلات للأسرة والمشكلات، وتبدأ برفض اوامر الوالدين او تقاليد الاسرة السليمة، وعدم التقيد بها عن تحد واصرار، ومن ثم الاضطراب على الحياة الدراسية في مدارسهم اولا ثم الجامعة يأتي دور الاضطراب على القانون والمجتمع والسلطة .

وان الظواهر والمشكلات السلوكية التي تظهر عند بعض الطلبة تعد انحرافا عن اهداف السياسة التعليمية لذا كان على المهتمين بالتربية والتعليم ان ينتبهوا لتلك المشكلات، وان يدرسوا اسبابها وطرق علاجها حتى تصبح مخرجات التعليم متوافقة اهدافها المحددة في السياسة التعليمية.

وبما ان طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات من شرائح المجتمع ويتأثرون بالظروف الداخلية التي يمر بها عراقنا العزيز والشريحة الواعية بالمخاطر الناجمة عن تلك الظروف، فأن هناك مسؤولية تقع على عاتقهم في مواجهة تلك الظروف والاخطار وتحملها بالشكل الذي يضمن لهم الحفاظ على قدراتهم العقلية التي يسعون الى تنميتها من خلال اكتساب المعرفة وتقبل الافكار المتناقضة التي تؤهلهم لتحمل مس ولية قيادة المجتمع المتطلع اليهم والمساهمة في حل مشكلاته

وتواجه المجتمعات البشرية والنامية تحديدا انتشار الافكار اللاعقلانية التي تعطل سعيها الحثيث نحو البحث العلمي وتعطيل استخدام اساليبه العلمية، فالعقل البشري قد واجه اتهامات عدة على انه اداة محدود في كشف الظواهر وعاجزة احيانا في الوصول الى الحقيقة .

وتعد مرحلة الشباب من المراحل التي تتعرض لمثل هذه الافكار التي قد تصل احيانا الى ازمات حادة تؤدي الى اضطرابات سلوكية تؤثر في بناء شخصياتهم وحفظ توازنها، وان التغيرات الحضارية التكنولوجية غالبا ما ينعكس تأثيرها عملية على الوضع النفسي للشباب .

ومن المعروف ان الطلبة الجامعيين يشكلون العصب الرئيس في عملية التطوير والتحديث في المجتمع كهيئات علمية مختصه يقف عليها تنفيذ خطط التنمية القومية ولأهمية هذه الفئة يفترض ان يجري التعامل معهم بشكل يدل على دراية بتكوينهم النفسي مما يدفعهم الى البناء بأقصى طاقة فضلا عن ذلك انهم في مرحلة الاعداد لمواقف اجتماعية وقيادية مستقبلية تتطلب ان تكون شخصياتهم متزنة وخالية من الاعتقادات الخاطئة والافكار اللاعقلانية مما ينبغي الاستعداد لها كي يمكن الحد من تأثير انها سلبية والاساليب السلبية بما فيها الاعتقاد بالأفكار الاعلامية مما ينعكس سلباً على ضبط سلوكياتهم وخصائص شخصياتهم وادائهم وقدرتهم على الانجاز سواء اكان تلك بالضبط داخليا ام خارجيا .

وانتشرت بالإوانة الاخيرة وبشكل ملحوظ ثقافة العنف الاجتماعي اذ يعد سلوك ايذائية يقوم على انكار الاخر ويتم من خلال استعمال العنف اللفظي او الجسدي والاعتداء على الاخرين والتطاول على القانون بل وضربه عرض الحائط من اجل تحقق مصالح شخصية غير مشروعة، واخذت بالازدياد بشكل كبير في السنوات الاخيرة.

ما يظل يجري منذ فترة ليست بالقصيرة من تصاعد الاحداث يغلب على طابعها الغربة عن واقع المجتمع العراقي، وربما يعود ذلك الكثير من المستجدات التي ضلت تقذف بها رياح لعنف السياسي الذي يسود البلاد التي اكتسحت في طريقها خصوصية المجتمع غير عابئة بالحدود وغير مكترثة للكثير من المواقع الاجتماعية والنقدية التي تحفظ المجتمعات البشرية تميزها .

وسنحاول القاء الضوء على انماط هذه الظاهرة في ضوء الادبيات والدراسات التي تناولت العنف في العديد من المجتمعات العربية ومجتمعنا العراقي على وجه الخصوص، بالرغم من ان مثل هذه الدراسات قليلة في العراق بحسب علم الباحثين وذلك لأسباب كثيرة، لعل اهمها عدم وجود دراسات جادة لمثل هذا الموضوع، فضلا عن ان العوامل الاجتماعية التي قد تمنع من التبليغ عن تلك الحالات، وان الثقافة الساندة بصورة عامة لاتعد بعض جوانب العنف نواع من انواع عنده بل تعد جزءآ من عملية مكملة للتنشئة الاجتماعية .

ومما سبق يلخص اهمية البحث الحالي بالمصوغات الاتية .

لم تتناول الكثير من الدراسات السابقة العلاقة بين متغيري البحث الحالي مما يضفي نوعا من الحداثة والجنية والاولوية للبحث .

يعد موضوع البحث الحالي من الموضوعات ذات الاهمية في حاضر عالمنا الملئ بالتناقضات والتغيرات السريعة، والتعرض الى الازمات والحروب مما يؤدي الى تشوه الاعتقادات والافكار الخاطئة لدى الافراد التي تؤثر شخصياتهم وعدم استقرارها .

تسليط الضوء على متغيرات التمرد النفسي والافكار اللاعقلية والعنف، يمكن ان يسهم بقدر ما في ملئ الفراغ او يجاد حيز في المكية النفسية والارشادية العرقية .

يمكن للمؤسسات الجامعية الاستفادة من دراسة المتغيرات التتقية الثقة سوى من المرشدين النفسانيين او المسؤولين الجامحين لغرض رعاية الطلبة نقية وتربوية وعلمية .

يعد طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة من الشرائح الاجتماعية والرياضية المهمة كونهم قادة المستقبل وهم من سيتولى مهمة قيادة المجتمع في المجال الرياضي والاجتماعي .

مشكلة البحث:

يعد الاضطراب النفسي والتفكير اللاوعي حَطراً يهدد الفرد وكيانه وما ينشأ عنها من اثار سلبية كعدم القدرة على التكيف وضعف مستوى الاداء وانخفاض الدافعية العمل، ان اسلوب معالجة التمرد هي محاولة يبلها الفرد لأعاده اتزانه النفسي والتكيف مع الاحداث والسلوك الانساني هو استجابة للمتغيرات والمثيرات المختلفة والتي تشكل على ضوئها سلوك الفرد وتفاعله مع ذاته ومع الاخرين .

وتلعب الافكار دوراً مهماً في الكتاب الافراد عنا من الخبرات واساليب بما فيها الاعتقاد بالأفكار اللاعلامية مما ينعكس سالبا على ضبط سلوكياتهم وخصائص شخصياتهم وادائهم وقدرتهم على الانجاز سواء اكان تلك الضبط داخليا ام خارجيا. ومن المعروف ان الطلبة الجامعين يشكلون العصب الرئيس في عملية التطوير والتحديث في المجتمع واهمية هذه الفئة يفترض ان يجري التعلم معهم بشكل يدل على ترابية بتكوينهم النفسي مما ينفعهم الى العمل البناء بأقصى طاقاتهم فضلاً عن ذلك انهم في مرحلة الاعداد المواقف اجتماعية وقيادية مستقبلية تتطلب ان تكون شخصياتهم متزنة وخالية من الاعتقادات الخاطئة والافكار اللاعقلانية مما ينبغي الاستعداد لها كي يمكن الحد من تأثيراتها السلبية .

ان الخناق السياسي وتدهور الوضع الاقتصادي للدولة يزيد كم حالات الاضطراب النفسي وذلك لزيادة الحالات النفسية والعصبية للأفراد إذ يؤثر العنف في البناء النفسي والاجتماعي للفرد وتكوين مكانته فالعوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في الفرد (كالحب والانتماء والامن والتشجيع والاحاسيس والرغبات والتعبير عن التنفس وطبيعة الحياة التنفس وطبيعة الحياة النفسية التي يعيشها الفرد ... الخ)، هي التي تجعل شخصيته ومانته على النمط الذي نلاحظ فيه ونشير عدد من الدراسات الى العواقب الاقتصادية الخطيرة للعتق مما يؤدي الى نشر اجواء من الخوف، وللوقوف على طبيعة هذه الظاهرة عشوائية تعاني منها معظم المجتمعات، وذلك بسبب ما يصاحب هذا السلوك من اعتداء جسدي او اعمال تخريبية وتميزية . اما في الملاعب فيكون سلوك الرياضي العنيف شكلاً من اشكال الانفعال والتي تظهر على شكل المهاجمة بقصد الحاق الاذى او الضرر بالأخرين . ومن زاوية اخرى ينظر الى هذا الافعال والسلوكيات على انها سلوكيات غير مقبولة رياضياً واجتماعياً لأنها تؤدي الى تحطيم القيم التربوية والاجتماعية الشريفة التي تعمل الرياضة على غرسها لدى الافراد .

من هنا جاء الاختيار الموضوع تأثير الضغوط النفسية على سلوك الحق الذي يلجأ اليه بعض الطلاب سواء كان هذا الطالب رياضياً او غير رياضي والاسباب المؤدية الى هذا السلوك وهل الرياضة تساهم في خفض مثل هذا السلوك ؟

وتكمن مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن المسارات الاتية:

–ما الافكار اللاعقلانية لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة وما طبيعة العلاقة بين الاضطراب النفسي والافكار اللاوعي والعنف لدى عينة البحث؟ وفق الي الري تعرف الاضطراب النفسي والتفكير بلاوعي والعنف لطالبات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة .

–تعرف علاقة الارتباط بين الاضطراب النفسي والتفكير اللاعقلاني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة . وتعرف علاقة الارتباط بين الاضطراب النفسي والتفكير اللاعقلاني والعنف لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة .

اهداف البحث:

1-التعرف على التمرد النفسي والتفكير العشوائي لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات .

2-التعرف على العلاقة بين الاضطراب النفسي والتفكير العشوائي وعلاقتهما بالعنف لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

فروض البحث:

1-توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين التمرد النفسي والأفكار اللاعقلانية لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات في جامعة بغداد.

2-توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين الاضطراب النفسي والافكار اللاعقلانية والعنف لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.

تحديد المصطلحات التمرد النفسي (psychological reactance)

2- منهجية البحث واجراءاته الميدانية:

2-1 منهجية البحث: اعتمد المنهج الوصفي ذات العلاقات الارتباطية التي تعني استقصاء العلاقات الموجودة بين الحقائق التي امكن جمعها عن الظاهرة موضوعة البحث، وتلك حتى يزداد التبصر بهذه الظواهر والنفاذ في تقديره .

2-2 مجتمع البحث وعينه: يشتمل مجتمع البحث الحالي من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة المستنصرية، المرحلة الثانية من الدراسات الاولية الصباحية للعام الدراسي 2020/2019 إ بلغ المجموع الكلي للطلبة 120 طالبا اما عينة البحث فقد بلغ حجمها (80) طالبا فقط وشكلت عينة البحث (نسبة 3.33%).

2-3 ادوات البحث: (استمارة مقياس، اقلام، استطلاع اراء الخبراء، اوراق، مقياس الاضطراب النفسي) .

2-4 التجربة الاستطلاعية: لغرض التأكد من وضوح تعليمات المقاييس وفقراته ومدى فهمها من قبل افراد العينة المشمولة بالبحث الحالي، وكذلك ضبط طريقة التطبيق السليمة، والتعرف فيما اذا كانت هناك صعوبات اخرى تواجهم عند تطبيقهم لداء يصيغتها النهائية، لذا عملنا تجربة استطلاعية وتم تطبيقها على عينة شملت (20) طالبة من المرحلة الرابعة خارج عينة البحث الاساسية وعند تطبيق الاداة على افراد العينة طهر ان فقرات المقاييس وتعليماته واضحة ومفهومة، وذلك من خلال الاجابات التي ابداها افراد العينة، وكان معدل زمن الاجابة لمقياس الاضطراب النفسي قد تراوح ما بين (8-12) دقيقة ومعدل زمن الاجابة على مقياس الافكار اللاعقلانية تراوح مابين (10-12) دقيقة . ومعدل زمن الاجابة على مقياس العنف قد تتراوح مابين (8-10) دقيقة .

2-5 مؤشرات صدق وثبات المقاييس المستخدمة:

2-5-1 الصدق الظاهري: قمنا بعرض متغيرات الدراسة في (المقاييس الثلاثة) على مجموعة في اختصاص علم النفس وعلم النفس الرياضي والاختبارات والقياس لمعرفة آرائهم حول صلاحية المقياس وقد لاحضت المقاييس نسبة قبول (80%).

لغرض التحقق من درجة الثبات قامت الباحثات بطريقة اعادة الاختبار على عينة البحث (20) طالباً وتتم اعادة التجربة مضى اسبوعان على الاختبار الاول وقد بلغت معامل الثبات المقياس التمرد النفسي (0.87) اما معمل الثبات مقياس الافكار اللاعقلانية . فقد بلغت (0.85) كما بلغت معامل الثبات المقياس العنف (0.87) وهي معامل ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها علمياً

2-6 الاساليب الاحصائية: اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام الحقيبة الاحصائية (spss) في معالجة البيانات .

3- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

3-1 عرض النتائج:

فيما يلي عرض النتائج البحث التي تم التوصل اليها في ضوء اهدافه وسيتم عرضها وفقاً لتسلسل اهداف البحث وكما يأتي:

3-1-1 العنف الاول: تعرف مقياس التمرد ومقياس الافكار اللاعقلانية ومقياس العنف لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة .

ISSJ JOURAL
The International Sports Science Journal Vol. 3, issue 10, October 2021
ISSN: 1658- 8452

جدول (1) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط لمقياس التمرد ومقياس اللاعقلانية ومقياس العنف لعينة البحث .

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط
مقياس الاضطراب النفسي	109.44	5.29	117
مقياس الافكار اللاعقلانية	33.4	5.32	28
مقياس العنف	166.09	16.32	199

من خلال الجدول (1) والذي بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط لمقياس التمرد النفسي إذ بلغ المتوسط الحسابي الذي بلغ (109.44) بانحراف معياري مقداره (29.5)، وبلغت قيمة الوسيط (177)، وهذا يدل على ان افراد عينة البحث الحالي لديهم تمرد نفسي يكاد يكون مقبولاً كما مبين في الجدول (1) اما مقياس الافكار اللاعقلانية فقد بلغ المتوسط الحسابي (33.4) بانحراف معياري مقداره (5.32) كما حصلت قيمة الوسيط (28) وهذا يدل على ان افراد عينة البحث الحالي لديهم افكار لا عقلانية .

نلاحظ من خلال الجدول (1) والذي يبين متوسط افراد العينة والانحراف المعياري والوسيط لمقياس العنف إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (166.09) بانحراف معياري مقداره (16.32) وقيمة الوسيط والبالغة (199) وهذا يدل على ان افراد عينة البحث الحالي لديهم عنف.

3-1-2 تحقيقا للهدف الثاني وهو تعرف علاقة الارتباط بين مقياس التمرد النفسي والافكار اللاعقلانية لعينة البحث:

فند تم تحليل الاجابات وحساب الدرجات الكلية لكل طالب، واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعيار وقيمة (ر) المحسوبة والجدولية وكما مبين في الجدول (2)

جدول (2) يبين علاقة الارتباط بين مقياس التمرد النفسي والافكار اللاعقلانية لعينة البحث

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة
مقياس الاضطراب النفسي	98.102	98.6	9.06	95.3	دالة احصائية
مقياس الافكار اللاعقلانية	43.87	70.9			

نلاحظ من خلال الجدول (2) والذي يبين علاقة الارتباط بين مقياس الاضطراب النفس والتفكير اللاوعي لعينة البحث ان قيمة المتوسط الحسابي لمقياس التمرد النفسي (98.102) بانحراف معياري مقداره (98.6) اما مقياس الافكار اللاعقلانية فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (87.34) بانحراف معياري مقداره (70.9) وبلغت قيمة (ر) المحسوبة (9.06) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (95.3) ودرجة حرية (79) عند مستوى دلالة (05.0%) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط معنوية بين التمرد النفسي والافكار اللاعقلانية . كما موضح في الجدول (2)

3-1-3 تحقيقاً للهدف الثالث وهو تعرف على علاقة الارتباط بين مقياس التمرد النفسي والافكار اللاعقلانية ومقياس العنف العينة البحث:

فقد تم تحليل الاجابات وحساب الدرجات الكلية لكل طالب، واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ر) المحسوبة والجدولية وكما مبين في الجدول (3) .

جدول (3) يبين علاقة الارتباط النفسي الافكار اللاعقلانية والعنف لعينة البحث

المقياس	الاضطراب النفسي	الأفكار الاعقلانية	العنف
الاضطراب النفسي	1		
الافكار الاعقلانية	0.134	1	
سلوك العنف	0.153	0.052	1

يبين الجدول (3) العلاقة الارتباط بين الاضطراب النفسي ومقياس العنف وسلوك العنف

نجد ان الفروق كانت دالة معنوية بين متغيرات البحث جميع الافراد عينة الدراسة .

3-2 مناقشة النتائج:

نجد جن خلال الجدول (1) ان الاضطراب النفسي لدى افراد العينة بشكل معقول يعزوها ان هذه الظاهرة بين طلبة الجامعة والذين يعدون من شرائح المجتمع الاكثر ثقافة واكثر تأثيراً بالظروف الحالية التي يمر بها عراقنا العزيز والتي نتجت عنها بحسب اعتقاد الباحثات بأنها من المؤشرات الاعتيادية لدى الطالب الجامعي العراقي، فبالرغم من سوء الاوضاع الامنية والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية التي يشها الطالب ،جعلته متطبعاً بمظاهر الحياة، واصبح الاضطراب خيرة اعتيادية يتأثر سلوكه بها داخل اروقة الجامعة بحدود المعقول وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت اليها دراسة السنيد، 2002، ودراسة (الزند، واخرون: 2006) ودراسة (عياش:

2008) في ان طالبة الجامعة لديهم تمرد نفسي عالي نتيجة الظروف المحيطة بهم .

وبما ان عينة الدراسة هي من الشرائح الواعية بالمجتمع فعليها تقع مسؤولية الشعور بالمخاطر الناجمة عن تلك الظروف، والاخطار وتحملها بالشكل الذي يضمن لهم الحفاظ على شرائهم العقلية التي يسعون الى تنميتها من خلال اكتساب المعرفة وتقبل الافكار المتناقضة التي تجعله يتحمل مسؤولية قيادة المجتمع المتطلع اليهم والمساهمة في حل مشكلة فطلبة الجامعة يعدون عن طموحاتهم متفاعلين مع المجتمع من اجل بنائه وتقديمه لها مقياس التفكير اللاعقلي من خلال قيمة الاوساط الحالية لجنة البحث نجد ان هناك بعض الافكار اللاوعي يحملها طالبات الجامعة من عينة البحث وهنا نرى ان الطالب الجامعي كائن عقلاني بطبيعة يشكل نمط حياته العام تبعاً لحركة المعرفية والادراكية ويحسب اساليبه الاستبدالية والمصيرية التي يستخدمها في معالجته للمواقف، لان تغيير الكثير من الاخطاء التي يعيشها الطالبات وتغيير الواقع المرير الى واقع سليم يعتمد بشكل اساسي على اسلوب الفكري الذي يستخدمونه في هذا التغيير الا اذ تنشأ الافكار اللاعقلانية بسبب ما يعيشه هؤلاء من واقع سيء ومتردي وهو ناتج ضغوطات الحياة والدراسة والمواقف الحياتية والخيرات السيئة الناتجة عن الاسرة والمجتمع ومن هنا كان لابد من تغيير او في الاقل تعديل اساليب التفكير وانماطه التي يضمها الطلاب التغيير هذا الواقع . ان يكون عقلانياً ومنطقياً في تفكيره اولا عقلانياً ولا منطقياً في تفكيره اذ يولد العديد من المشكلات بالنسبة التوافق الفرد من الحواية والغضب والاكتئاب ولوم الذات وعدم القدرة على تحمل الاحباطات .

ان الافراد الذين يمتازون بالتفكير الفلاحي صفون بأشتار جامدة ويميلون الى التعصب والسلطية وعدم التسامح والعدوان ويكونوا متفقين على انفسهم، نتيجة تعاملهم مع فكرة واحدة لانهم يروا في هذه الفكرة قمة قصوى وقد يكون هذا نتيجة لعدم اطلاعهم وضعف ثقافتهم، وكما يشعرون انه ليس بمقدوره ان يتعايش مع افكار الاخرين، والا يجنون بين افكارهم وافكار الاخرين اي وجه من اوجه التواصل والالتقاء كما لا توجد لديهم مساحة مرنة من التفكير تتيح لهم ان يتقبلوا او يختاروا من هذه الافكار (رتيبة 114: 2000).

وحصلت عينة الدراسة على وسط حسابي عالي في مقياس العنف ويمكن تفسير هذه النتيجة الى عينة الدراسة من الذكور فقط والتربية الذكورية فقط والتربية الذكورية في مجتمعنا تتأثر بالسلط في الاسرة وينعكس ذلك يمكن تفسيره بأن الذكور يمتازون بالقوة الجسمانية، وان ثقافة المجتمع العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص تمجد التربية التي تحفز القوة عند الذكور وان يكونوا عنيقين، وجاءت النتيجة مطابقة مع ما توصلت اليه دراسة (الغرباوي، 2006) (ودراسة عياش، 2008) اما بالنسبة للفرضية البحث الاولى والتي تنص على وجود ارتباط بين مقياس التمرد النفسي والتفكير اللاعقلي والمبينة في الجدول (2).

ويرى ان الاضطراب النفسي فور تم تمكين الفرد من التوافق السليم مع بيئته المعقدة والدائمة التغير، و يلجأ الى التفكير اللائق في تعامله مع البيئة المحيطة به ان التفكير اللاعقلي غالبا ما يصابه في الغل حالات رجالية مخيمة للموقف وتدي الى مزيد من التشنج الانفعالي والخبرة والعمل غير الاجه مع سورة التوافق والاضطرابات، وتكون الافكار الاعلامية حينما لا تتفق مع الاهداف العامة الطالب وحين التحقق له السعادة والنجاح في حينه الاجتماعية، ولا تتفق مع الواقع وتحكم على صاحبها بالهزيمة والانسحاب وبالتالي الشعور بالنقص والمعاناة مما يؤدي الى التمرد التقي.

واشارت دراسات عديدة منها دراسة (2003) (Jbeard Bhatiaga) الى ان التفكير اللاعقلاني يؤدي الى عدم الوصول الى حلول للمشاكل التي تواجه الفرد واكدت هذه الدراسات هذه الدراسات ايضاً الى ان التفكير اللاعقلاني يؤدي الى التعامل مع المشكلات بأساليب مطحية وخاطئة، سواء كان ذلك يتضخم هذه المشكلات والمبالغة اساليب لية في التعامل معها، وبالتالي عد الوصول الى حل مناسب لها، اما الفرضية البث الكلية الى وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين التمرد النفسي الافكار اللاعقلانية وسلوك العنق بحث ما معروض بالجدول (3).

تجد الباحثات ان التمرد النفسي يؤدي الى تدهور في الحالة الانفعالية وازدياد الحالات المرضية كالكأبة والاضطراب النفسي

والعقلي ويكون ناشئاً من المواقف الصعبة التي تحيط بالفرد وناجما عن حالة اليأس الذي تنتاب الفرد اتجاه تلك المواقف، والذي يوحي اليه بالعجز والفشل اتجاها، وهذا ما يعبر عنه بالتفكير السلبي للحياة او اللاعقلاني، والذي يجعل الطالب ينظر الى حياته والى مستقبله بمنظار مظلم قائم ويجعله اكثر تعاسة وتشاؤم في نهج فكيره مما يؤدب الى اللجوء الى سلوك العنف والتعرض للضغوطات التعرض للضغوطات المتكررة مما يدي الى الانطواء وفقدان الثقة بالنفس فاذا لم يستطيع الفرد مقاومة الاضطرابات فانه يلجا الى العنف اذ يجد في هذا السلوك وسيلة هروب من المواجهة وفقا لنمط شخصيته وتعد هذه العملية لا شعورية قد يلجا اليها البعض للتخلص من شعور هم بالضيق والتوتر وقد يجدها تحررا لنفسه ولو مؤقتا من الاضطرابات المسلطة عليه والتي قد تشكل عبئاً لا يطيقة (شبكة الانترنت) والخلاصة نجد ان العنف بكل انواعه منتشر وبشكل كبير بسبب القيم الثقافية التقليدية التي تكرسها التنشئة الاجتماعية وان اهم مفاتيح الانسان الصحيح هو ان يحمل نفسيا صحيحة خالية من العقد او الامراض والاضطرابات النفسية والتي لها اكثر الاثار السلبية على اسرته ومجتمعه وعلى نتاجه ونجاحه في الحياة والخاتمة من خلال ما فرزته نتائج البحث ظهرت لنا الاستنتاجات الاتية علاقة ارتيامد دالة احصائية بين التمرد النفسي والافكار اللاعقلانية الطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة . وعقلة ارتباط داله احصائياً بين التمرد النفسي والافكار اللاعقلانية ومقياس الحق لطلاب كلية التربية الدنية وعلوم الرياضة .

4-الخاتمة:

في ضوء نتائج البحث الحالي التي توصل لها الباحثات استنتجوا بالتالي:

1-ظهرت علامة ارتباط دالة احصائية بين التمرد النفس والافكار اللاعقلانية لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات اجامعة بغداد

2-ظهرت علاقة ارتباط دالة احصائياً بين التمرد النفس ومقياس العنف لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثات بالتالي:

1-حث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تفعيل دور مراكز الارشاد النفسي في الجامعات

2-حث المؤسسات الجامعية اقامة ندوات ومحاضرات من خلال استراتيجية الارشاد الوقائي .

3-ينقل تول مراكز الارشاد النفسي في الجامعات كافة وبأشراف كوادر متخصصه . وضرورة جعل الجامعات مركزا علميا وحضاريا بعيدا عن التوجهات الحزبية والطائفية ومنع العمل السياسي والحزبي بكل اشكاله داخل الحرم الجامعي واقامة الندوات والمحاضرات من خلال استراتيجية الارشاد الوقائي .

4-للتصدي لبعض السلوكيات غير مرغوب فيها ومنها الاضطراب النفسي السلبي التي قد تؤدي الى زعزعة الامن والاستقرار داخل الجامعة، والمؤسسات الجامعية الاهتمام بالأنشطة والبرامج الاجتماعية والثقافية والرياضية من اجل تعميق روح التعاون والتسامح والتأخي بين الطلبة.

5-حث مراكز الارشاد النفسي في الكليات على تنمية التفكير وتعزيزه الصحيح لدى الطلبة من خلال القنوات الارشادية.

6-اجراء دراسات مشابهة على جامعات كرة اخرى ومقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج تلك الدراسات واجراء الدراسة تقيا للمتغيرات الثلاثة وتطبيقها على عينات اخرى ومقارنة نتائج الدراسة الحالية ونتائج في الدراسات .

7-اعداد مناهج ارشاد لخفض ظاهره الاضطراب النفسي السلبي طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات من خلال الاستفادة من الدراسة الحالية، واعداد اجراء برنامج ارشادي لخفض ظاهرة العنف لطلاب الجامعة من خلال الاستفادة من الدراسة الحالية .

المصادر:

[1] ابتسام العيبي علي اللامي؛ اساليب المعاملة الوالدية وعلاقاتها بالتمرد النفسي لدى الشباب: (رسالة ماجستير غي منشورة، كلية الآداب، المستنصرية، العراق، 2001) .

[2] علي محسن ياس العامرية؛ الاضطراب النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتهما بالعنف لدى طلبة الجامعة: (اطروحة دكتوراه كلية التربية، الجامعة المستنصرية الارشاد النفسي والتوجيه التربوي 2013).

[3] سليمان الريحاني، وتزيه حمدي؛ العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطالب والكيف الأكاديمي: (مجلة دراسات، المجلد (14) العن (5) الجامعة الاردنية، عمان، الاردن، 1987) .

[4] فرحان محمد حمزة؛ السلوك الدراسي الجامعي وعادته بالتعصب والتسهيل الاجتماعي: (اطروحة دكتوراه، غير منشورة جامعة بغداد قسم العلوم الضيقة، 2009).

[5] ثانياً رتيب؛ العلاقة بين اختبار اللاعقلية والقلق الاجتماعي الذي عينة من طلبة السنة الثالثة في جامعة دمشق: (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، 2000).

[6] مي حسن الغرباوي؛ لون الحورى دراسة مقارنة بين الذكور والاناث، اطروحة دكتوراه القاهرة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس القاهرة، 2009) .

[7] عباش غبث محمد؛ سلوك العشق وحاقه بالشعور بالشتم والاحكام الخلقية لدى طلبة الجامعة: (اطروحة غير منشورة جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم، 2008).

[8] فنيات مواجهة الاضطرابات النفسية/ شبكة الانترنت موقع منشيات اصدار مجلة الأبتسامة.